



بسم الله الرحمن الرحيم

دروس في علم الأصول

كتاب: الحلقة الثانية

خلاصة الدرس 60

الحجّية وموضوعها
الحجّية: إثبات مراد المتكلم من خلال ظهور الكلام.
موضوع الحجّية: يعتمد علي الدلالة التصديقيّة لأنها تكشف عن القصد الحقيقي للمتكلم، وليس الدلالة التصوّرية التي لا تعدّ حجّة.
أنواع الدلالة
الدلالة التصوّرية:
معنى ينقدح في ذهن السامع عند سماع اللفظ سريعاً.
لا تكشف عن قصد المتكلم، وبالتالي لا تكون حجّة.
الدلالة التصديقيّة:
تعبّر عن المعنى الذي يقصده المتكلم حقاً.
تعدّ موضوع الحجّية لأنها تظهر مراد المتكلم بشكل واضح.
القرائن المتّصلة وتأثيرها
التعريف: قرائن ضمن الكلام توضّح المعنى المقصود.
الأمثلة: كقول المتكلم «جئني بأسد» ويقصد «الرجل الشجاع» لا الحيوان المفترس.
التأثير: تمنع اعتماد المعنى التصوّري كحجة إذا كان مغايراً للمعنى التصديقي.
ظواهر الكتاب الكريم وحجّيتها
رأي بعض العلماء:
لا يُعتمد على ظواهر القرآن إلا إذا كانت نصوصاً أو مفسّرة من النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو الأئمة عليهم السلام.

دليلهم:

استدلالاً بآية المتشابهات، حيث النهى عن اتباعها لمنع الفتنة والاختلاف.

المحكم والمتشابه في القرآن الكريم

المحكّمات: الآيات الواضحة التي تعدّ أساس الكتاب.

المتشابهات: آيات تحتاج إلى تفسير وقد تؤدي إلى التشويش إذا اعتمدت دون إيضاح.